غلت اسعار الطحين وقدّرت الارباح التي تعود على لاضف من تجارته تلك بمبلغ ١٥٠ مليونًا من الفرنكات. وكان وقتئذٍ حاشدًا من الحنطة ٤٢ مليون كيل بثمن قدره ١٧٥ مليون فرنك. وأرادت جريدة نيويورك هرلد ان تصف ما لديه من الحبوب فقالت في احد اعدادها سنة ١٨٩٧: انهُ لا يسعها قطار يبلغ طولهُ ١٥٠ ميلًا وان نقلها بحرًا يستلزم ١٠٠ سفينة محمول كل واحدة منها ٣ آلاف طن

وكان في تلك الأيام يشحن السفينة بعد السفينة ويرسلها الى ليڤربول. ولكن ما طالت المدّة حتى انخفضت الاسعار بواسطة تاجر آخر من شيكاغو اسمهُ فيليب ارمور لانهُ كان مع خسرانه يبيع الحبوب جهارًا بكلّ جرأة وهو مستند على غلّة الخريف

وعليه فان كلّ ذاك الغنى الذي جمعهُ لاضف بالمضاربة كان مزمعًا ان يصير الى الخراب التام. وقد اخبرنا في الفصل السابق كيف ان العدل الالهي ظهر لهُ بغتة في قاعة لعب القمار بواسطة بروسبر اولري (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

شيعة المعتزلة

لجناب المستشرق الاديب يوسي بندلي صليبا

من طالع كتاب الملل والنحل للعلاّمة الشهرستاني علم ما كان لشيعة المعتزلة من النفوذ والشهرة في القرون الغابرة. وقد احبّ المستشرق الروسي الاديب بندلي صليبا ان يبحث عن تاريخ هذه النحلة ويعرّف مذهب اصحابها مستندًا الى اثبت ما كتبهُ عنها مشاهير ادباء العرب ومؤرخيهم. وهذا التأليف المفيد طبع في قازان باللغة الروسيّة وعدد صفحاته ٢٧١

كتاب الليتورجيات الالهيّة

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

بنفقة وعناية الشاب الاديب ميخائيل افندي ابرهيم رحمة

طُبع سابقًا كتاب الليتورجيات بالعربيّة واليونانيّة في رومية العظمى ثم في عاصمة النمسا. بيد انّ نُسخ الطبعتين اصبحت عزيزة الوجود مع انّ الكتاب لا يُستغنى عنهُ في الكنائس اليونانيّة الكاثوليكيّة. فهذا ما حمل الشاب النشيط ميخائيل افندي رحمة على إعادة طبعهِ بالعربيّة مع ذكر ما يُتلى في القداس باليونانيّة. وقد زاد على الليتورجيات

الثلاث المعروفة خدمتي الغروب والسحرية وختام صلوات الجمعة والاعياد السيدية وخدمة البروجيازمانات وشرحها عن طبعة ڤينّة والحقها بنبذة في اصل الليتورجيات

والكتاب مطبوع بحرف مُشرق وورق صفيق وحجم لطيف ومصدّر برسم غبطة السيد الجليل بطرس الرابع الجرجيري بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الكلي الطوبى

ومن ملاحظاتنا انهُ وقع في طبع الصلوات اليونانيّة اغلاط منها (ص ٥٤) μνήσθη والصواب τοῦτο τό ἐστι τὸ αἷμά μου (ص ٦٠ و ١١٣) τοῦτο والصواب μνήσθητι و (ص ٢٠٧) ἀληθινὸς والصواب ἀληθηνὸς و (ص ٢٠٨) μνήσθητι Κωνσταντινοπόλεως والصواب Κωνσταντινουπόλεως الخ

وكنّا وددنا لو أُفرد في آخر الكتاب جدولٌ للالفاظ اليونانيّة المنقولة الى العربيّة بلفظها كالافشين والاودية والسينابتي الخ فتُشرح ليفهم الجمهور معناها المبهم ل.ش

شذرات

انتقاد الدليل

ما كنّا لنظنّ انّ انتقاد المشرق على كتاب « الدليل الى مرادف العامّي والدخيل » من شأنهِ ان يثير الاضغان ويحرّك كامن الاهواء. والحقُّ يقال انّ كلّ من طالع نبذة حضرة الاب ه. لامنس تعجّب من مبالغتهِ في مدح هذا الكتاب ولطف عبارتهِ في ابداء استدراكاتهِ على صاحبهِ ظنًّا منهُ انّهُ يكون « غريق افضال من تكرّم عليهِ بشيء من الملاحظات » (ص ٣٤١) . فما كان من امر المؤلف الاديب أرشدهُ الله الّا ان قام وقعد وارغى وازبد وزعم في مقالة مسهبة حرّرها في الاحوال انّ المنتقد كتب ما كتب عداء وتعصّباً. فعاذ الله ان ننتقد في كتاباتنا الى الهوى مع علمنا بقول القائل انّ الهوى آفة الالباب وهو يعمي ويصمّ. فان نبّهنا جنابُ الكاتب الى غلطنا بادرنا كما يقول « الى الانتباه من سنتنا واستيقظنا من سباتنا » لئلّا يصحّ فينا قول عليّ بن ابي طالب : إعجاب المرء بنفسهِ عنوان ضعف عقلهِ

امّا دحض جناب المؤلف « لاوهامنا واحلامنا » فانا لا نراهُ فيهِ مصيباً بل نظنّ بالاحرى ان كلّ من يطّلع على كتابهِ يأخذهُ العجب من تقصيرنا في تخطئتهِ. وقد اعدنا النظر في هذا التأليف فلم نجد صفحة واحدة تخلو من غلطة او اغلاط كثيرة. ولئلّا ينسبنا احد